ولد الشيخ يعلن الاتفاق على المرجعيات الثلاث للحل

الشرعية تقدم رؤيتها لإنهاء الانقلاب

الحكومة طالبت بتسلسل المحاور بدءاً من بناء الثقة وانتهاء بالمسار السياسي

الانسحابات وتسليم الأسلحة تتم عبر لجنة أمنية وعسكرية عليا تشكلها الرئاسة اليمنية

■ جانب من جلسة المشاورات في الكويت بين وفد الشرعية والانقلابيين | سبأنت

الكويت. أحمد العبيدي
عدن، صنعاء. البيان

عقدت الأطراف اليمنية جلسة مباحثات مشتركة أمس في مشاورات السلام التي تستضيفها الكويت لليوم، في وقت قدم وفد الشرعية رؤيته لإنهاء الحرب في اليمن وعودة السلطة الشرعية واستئناف العملية السياسية، تضمنت تسلسل محاور المشاورات والبدء بمسار تعزيز الثقة، ومحور الانسحابات وتسليم الأسلحة وذلك عبر لجنة أمنية وعسكرية عليا تشكلها الرئاسة اليمنية، كما شملت الرؤية الإجراءات الاقتصادية العاجلة لمنع حالة الانهيار وحل ما يسمى «اللجان الثورية» وإلغاء كافة قراراتها، ثم استئناف العملية السياسية من حيث توقفت من خلال مناقشة مسودة الدستور في الهيئة الوطنية، وإقراره ثم الاستفتاء عليه والترتيب للانتخابات وفق الدستور الجديد.

وقال المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ في مؤتمر صحافي عقب المشاورات المباشرة إن الأطراف اتفقت على ثلاث مرجعيات أساسية للحل هي القرار الدولي 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني، مؤكداً أن ذلك يشكل أرضية صلبة لحل تفاهمي.

وفي جلسة المشاورات المباشرة التي عقدت في الكويت برعاية الأمم المتحدة، قدم وفد الشرعية رؤيته للحل تضمنت تسلسل محاور المشاورات، وأجندة العمل والبدء بمسار تعزيز الثقة والذي شمل فك الحصار عن المدن وفتح ممرات آمنة ومستمرة في كل المدن والمناطق وإطلاق المختطفين والأسرى والتوقف عن التدخل في مهام الحكومة، ومحور الانسحابات وتسليم الأسلحة وذلك عبر لجنة أمنية وعسكرية عليا يشكلها رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي. كما شملت الرؤية الإجراءات الاقتصادية العاجلة لمنع حالة الانهيار وإعادة مؤسسات الدولة من قبضة لجان الميليشيا الانقلابية، ثم استئناف العملية السياسية من حيث توقفت من خلال مناقشة مسودة الدستور في الهيئة الوطنية وإقراره ثم الاستفتاء عليه والترتيب للانتخابات وفق الدستور الجديد.

الترتيبات العسكرية

في تفاصيل محاور الرؤية الحكومية، نصت الترتيبات العسكرية على انسحاب الحوثيين وحلفائهم من معسكرات الجيش والأمن والمؤسسات الحكومية وإزالة أي نقاط أو مواقع مستحدثة مع تسليم الأسلحة، وتأمين خروج المنسحبين إلى مناطقهم بعد تسليم السلاح وتسليم خرائط الألغام، وترتيب أوضاع القوات النظامية في الجيش وحظر وجود أي جماعات مسلحة غير شرعية، وعودة جميع النازحين والمبعدين إلى مناطقهم وعلى وجه الخصوص صعدة وعمران، والترتيبات الأمنية المصاحبة لعمليات الانسحاب.

وقال مفاوضون في وفد الشرعية لـ«البيان» إن الرؤية نصت أيضا على أن يصدر رئيس الجمهورية قرارا بتشكيل لجنة عسكرية وأمنية من وزارتي الدفاع والداخلية وجهازي الأمن السياسي والقومي من ذوي الخبرة والنزاهة للإشراف على تنفيذ الانسحابات وتسليم الأسلحة. ومن مهام اللجنة الإشراف على الانسحاب من المدن والمديريات والمؤسسات الحكومية وغيرها. ونصت الترتيبات وفق رؤية الشرعية أن تتسلم قيادة المناطق العسكرية التي تحددها الحكومة جميع الأسلحة، كما تقوم اللجنة واللجان الفرعية بالمحافظات بتجميع واستلام الأسلحة والمعدات من الوحدات العسكرية والأمنية التي شاركت في الانقلاب والقتال في المناطق العسكرية. وعند الحاجة تتم الاستعانة بقوات حفظ السلام اليمنية من الدفاع والداخلية، وتقوم الحكومة بتسليم كشوفات بجميع الأسلحة والمعدات والآليات التي استولى عليها الانقلابيون بما في ذلك الأسلحة المخصصة لمكافحة الإرهاب.

إقرار مسودة الدستور

أما في المسار السياسي فتضمنت رؤية الحكومة إقرار مسودة الدستور عبر التئام الهيئة الوطنية لمناقشة مسودة الدستور، ثم التحضير لإعداد السجل الانتخابي الجديد وإعداد قانون الانتخابات وقانون الأقاليم وقانون المحكمة الدستورية واستكمال الترتيبات للانتخابات وإجراء الانتخابات على أساس الدستور الجديد.

وطالبت الحكومة بانسحاب المتمردين من مؤسسات الدولة والمرافق العامة والخاصة في جميع المدن، وعدم القيام بأي تصرف يعيق أداء الحكومة، وسحب اللجان الثورية من كافة الهيئات والمؤسسات، وإلغاء أية قرارات صدرت من ما يسمى باللجان الثورية، إضافة إلى رفع يد الميليشيات عن البنك المركزي.

في السياق، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالملك المخلافي في تغريدات على «تويتر»: «قدمنا تصورا للحل الشامل عبر إطار عام متتالي المسارات ببدء ببناء الثقة والانسحابات وتسليم السلاح واستعادة الدولة وينتهي باستئناف المسار السياسي». وأضاف: «تصورنا مستند لمرجعيات الأمم المتحدة وأجندة مشاورات بيل (جنيف) والنقاط الخمس»، مشددا على أن كل تصور خارج المرجعيات وجدول الأعمال يعطل النقاش ويثبت عدم الرغبة في التقدم إلى الأمام، ويعطل مسار السلام.

رؤية التمرد

في المقابل، لا يزال وفد الميليشيا الانقلابية يماطل ويتهرب حيث قدم وفد التمرد رؤية أكد فيها استمرارهم في انقلابهم على مبادئ ومرجعيات المشاورات، وتهربهم من تسليم السلاح، ومحاولة شرعنة انقلابها واغتصابها لمؤسسات الدولة بقوة السلاح.

لا جدية

اتهم الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، الميليشيا الانقلابية بعدم الجدية في تحقيق متطلبات السلام. وقال هادي خلال لقاء السفير الفرنسي لدى اليمن، مارك جرو جران، إن مواصلة الحصار على مدينة تعز والحشد والخروقات التي تقوم بها الميليشيات في مختلف الجبهات، يؤكد عدم الجدية لديهم في تحقيق متطلبات السلام.

الانقلابيون يواصلون خرق الهدنة

القوات اليمنية تستعيد مقراً عسكرياً من «القاعدة»

■ مقاتل من الشرعية في أحد شوارع المكلا المحررة | البيان

تعز - صلاح قعشة
عدن - البيان والوكالات

حررت القوات اليمنية معسكراً للجيش من تنظيم القاعدة وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة في محافظة حضرموت الجنوبية في وقت أقر تنظيم «القاعدة» بهزيمته في المكلا على أيدي قوات التحالف العربي والشرعية، فيما واصل الانقلابيون خروقاتهم للهدنة في تعز عبر قصف الأحياء السكنية.

وقال محافظ حضرموت احمد بن بريك إن الهجوم سيستمر باتجاه قطن، المدينة الأخرى في حضرموت، من اجل طرد مسلحي القاعدة. وسيطرت القوات الحكومية على معسكر للجيش، وضبطت كميات كبيرة من الأسلحة وقبضت على ثمانية إرهابيين من التنظيم، وفقاً للمحافظ. وتابع ان «المكلا باتت مدينة آمنة حالياً». وعاد الوضع الى طبيعته، حيث تتولى الأمن، القوات الحكومية، وتلك التابعة للتحالف العربي بقيادة السعودية.

وأقر تنظيم القاعدة أمس بهزيمته، مؤكداً في بيان انسحابه من ميناء المكلا التي استخدمه المتشددون لجمع ثروة طائلة بلغت مليوني دولار يومياً. وقال مسؤولون محليون وسكان إن نحو 2000 جندي من القوات اليمنية والتحالف دخلوا إلى المكلا الأحد الماضي وسيطروا على الميناء والمطار. وقال التحالف العربي إن الهجوم أسفر عن مقتل 800 من مقاتلي تنظيم القاعدة وعدد من قادته.

وتشن القوات الحكومية المتمركزة في عدن على بعد نحو 40 كيلومتراً من المكلا هجمات برية على المدن التي تسيطر عليها القاعدة على طول الساحل اليمني.

خروقات الحوثي

على صعيد الهدنة بين قوات الشرعية والانقلابيين، أقدمت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح على تفجير رابع منزل خلال فترة الهدنة ووقف إطلاق النار المفترض مع استمرارها في قصف الاحياء السكنية ومواقع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة تعز.

وقالت مصادر محلية لـ«البيان» إن ميليشيات الحوثي وقوات صالح، فجروا منزل المواطن داود حسان في حي الجحملية العليا أعلى مدرسة عقبة شرق تعز.

وشهدت الجبهة الشمالية من المدينة (الزنوج وعصيفرة)، اشتباكات عنيفة بين إثر محاولة الميليشيات الاستيلاء على مواقع تتمركز فيها المقاومة والجيش الوطني. وواصلت الميليشيات قصف الأحياء الشرقية بالمدفعية والأسلحة الثقيلة والمتوسطة، اضافة لاستمرار قصفها على الأحياء السكنية في المدينة وقرى صبر والضباب وحيفان والوازعية.

30 قتيلاً

في الأثناء، كشفت مصادر في المقاومة أن 30 من قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية قتلوا في هجمات نفذها مسلحو الحوثي والقوات الموالية لهم منذ بدء سريان وقف إطلاق النار، في مديرية نهم، شرقي العاصمة صنعاء.

وأضافت المصادر أن هؤلاء القتلى سقطوا بسبب الخرق المتكرر من قبل الحوثيين وقوات صالح للهدنة المتفق عليها منذ حوالي 20 يوماً. وأردفت المصادر بالقول إن العشرات من الحوثيين وقوات صالح قتلوا أيضاً خلال الفترة نفسها، أثناء صد قوات الجيش والمقاومة لمحاولات تقدمهم.

وفي العاشر من الشهر الماضي بدأ اتفاق سريان اتفاق وقف إطلاق النار بين الأطراف المتصارعة في اليمن، برعاية الأمم المتحدة، في ظل تبادل اتهامات متكررة من قبل هذه الأطراف بشأن خرق هذا الاتفاق.

تبادل أسرى

من جهة أخرى، أعلنت جماعة الحوثي أنها تسلمت 40 شخصاً من السلطات السعودية بينهم 20 أسيراً. وقال الناطق باسم جماعة الحوثي محمد عبد السلام، في بيان مقتضب على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك: «وفق التفاهمات القائمة مع الطرف السعودي، تسلمنا اليوم 40 شخصاً 20 منهم ممن أسروا في الجبهات الداخلية و 20 على قضايا أخرى».

88

أفادت مصادر ملاحية عاملة بمدينة عدن بأن 88 شخصاً كانوا مهددين بالغرق عقب تعطل سفينة صغيرة كانت تبحر بخليج عدن وعلى متنها المئات من الأشخاص. وبحسب المصادر لموقع «عدن الغد» الإخباري، فإن سلاح الجو الإماراتي شارك في عمليات إجلاء عدد من العالقين عبر نقل عدد منهم في السفينة عبر طائرات هليكوبتر إلى مطار عدن الدولي. وقامت الفرقاطة الألمانية لاحقاً بنقل من تبقى إلى أمام شواطئ مدينة المكلا، حيث تم استدعاء قوارب صغيرة لنقلهم.

المكلا تلفظ الإرهاب بضربة قاضية 2_1

.. وعادت الحياة إلى مدينة المكلا (عاصمة حضرموت) عقب دحر تنظيم القاعدة الإرهابي في عملية قوية شاركت فيها ببسالة قوات إماراتية وسعودية خاصة إلى جانب القوات اليمنية، وبغطاء من طائرات التحالف.

ويعد هذا الانتصار بداية الطريق لإنهاء استغلال الإرهابيين الفراغ الأمني نتيجة الحرب التي يشنها الحوثيون، فمن راهن على عدم قدرة التحالف على مجابهة الإرهاب في اليمن خسر الرهان مع تقهقر الإرهابيين وهربهم إلى جحورهم للاختباء، وبهذه الضربة النوعية قطع التحالف المصدر الأساسي لتمويل التنظيمات الإرهابية المعتمدة على فرض الضرائب والتمركز في المؤسسات الحكومية. ويرسل هذا الانتصار رسالة إلى كل من يدعم الإرهاب ويؤكد مسؤولية دول المنطقة في التصدي للإرهاب والفوضى.

وبينما تسعى الحكومة الشرعية لتعزيز دعائم الأمن والاستقرار بالمدينة.. مدّت دولة الإمارات سريعاً يد العون للمدينة وأهلها لتطبيع الحياة المدنية والاهتمام بالجوانب الخدمية والمعيشية.

مشاركة فاعلة ومشهودة في إعادة تأهيل وتشكيل الجيش الوطني
الإمارات تدك معاقل الإرهاب في اليمن

■ تحرير المكلا نقطة انطلاق لطرد الإرهاب من جميع مناطق اليمن | البيان

صنعاء ـ البيان

بعد الدعم الكبير من دولة الامارات العربية المتحدة والمشاركة القوية والناجعة في كسر شوكة الانقلاب في اليمن، انبرت القوات الإماراتية لمعركة استقرار اخرى في اليمن تم من خلالها انهاء سيطرة عناصر الارهاب على عاصمة محافظة حضرموت وعدد من مدنها وتعمل مع السلطة الشرعية على ملاحقة فلول هذه الجماعات.

منذ بداية عملية التحالف العربي الداعم للشرعية روت الامارات بدماء كوكبة من خيرة جنودها تراب اليمن وعملت على مختلف الجوانب العسكرية والإنسانية حتى تم تحرير معظم المحافظات اليمنية من سيطرة الانقلابيين، وتمكنت الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربّه منصور هادي من العودة إلى عدن والبدء بممارسة سلطاتها من هناك، كما شاركت بفاعلية في اعادة تأهيل وتشكيل قوات الجيش الوطني الذي يتولى اليوم مهمة المواجهة مع الانقلابيين على مشارف العاصمة صنعاء كما يتولى مهمة تطهير مناطق البلاد من العناصر الارهابية.

ورغم انشغال قوات التحالف في مواجهة الانقلابيين والعمل على إعادة السلطة الشرعية إلى اليمن إلاّ أنّ ذلك لم يجعل الإمارات تغفل مخاطر انتشار عناصر تنظيم القاعدة وسيطرته على مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت وبعض البلدات القريبة منها ولهذا عملت منذ شهور على تدريب وتأهيل قوات الجيش الوطني في حضرموت وأمدته بكل متطلبات الجيوش الحديثة القادرة على اداء مهامها بكفاءة عالية حتى حانت ساعة الصفر لإنهاء سيطرة الإرهاب.

ومع انكسار الانقلاب وسيطرة قوات الشرعية على ما يربو على 90 في المئة من الأراضي اليمنية واستكمال تأهيل قوات الجيش الوطني وتوليها مهمة تحرير بقية مناطق اليمن من الانقلابيين كان لابد من مواجهة العناصر الإرهابية حيث بدأت هذه المواجهة من مدينة عدن عبر اسناد قوات الأمن والجيش ومن بعدها محافظة لحج لإنهاء سيطرة الجماعات الإرهابية على عاصمتها واتجهت العملية نحو محافظتي ابين وحضرموت.

استكملت القوات الإماراتية مع قوات الجيش الوطني باقتدار الاستعدادات للقضاء على دويلة القاعدة في المكلا

علي الخلاقي: القيام بعمليات مماثلة حيث توجد المنظمات الإرهابية أمر مفروغ منه للقضاء على كل الجيوب

العملية النوعية الناجحة ضمانة لليمن ولمنطقة الجزيرة والخليج بشكل عام وللممرات الدولية

وبنفس الفاعلية والاقتدار استكملت القوات الإماراتية مع قوات الجيش الوطني الاستعدادات للقضاء على «دويلة» القاعدة في المكلا حيث دفعت بالآلاف من قوات المنطقة العسكرية الثانية المدعومة بالقوات الإماراتية وتمكنت هذه القوات بعد مواجهات استمرت يومين من دخول المدينة واستعادة السيطرة عليها.. فيما فرّت عناصر الإرهابية إلى المناطق النائية البعيدة، حيث يجري حاليا تعقب تلك العناصر حتى القضاء عليها.

جاهزية عالية للجيش اليمني

تواصل قوات التحالف العربية تمكين قوات الشرعية بالمساعدة في دمج المقاومة اليمنية بالجيش الوطني وتخريج دفعات جديدة من المقاتلين المؤهلين والمدربين وفق أحدث الأساليب ضمن جهود تقودها المملكة العربية السعودية والقوات المسلحة الإماراتية بهدف الوصول إلى تشكيل جيش وطني يمني.

28 يوليو 2015 أقر مجلس الدفاع الوطني في اليمن دمج المقاومة الشعبية في قوات الجيش الوطني.

18 ديسمبر 2015 وزارة الدفاع اليمنية تكشف عن مشروع لدمج 30 ألف مقاتل من المقاومة بالجيش الوطني

19 ديسمبر 2015 الانتهاء من دمج 3500 مقاتل من أفراد المقاومة في جهاز الأمن ووحدات الجيش

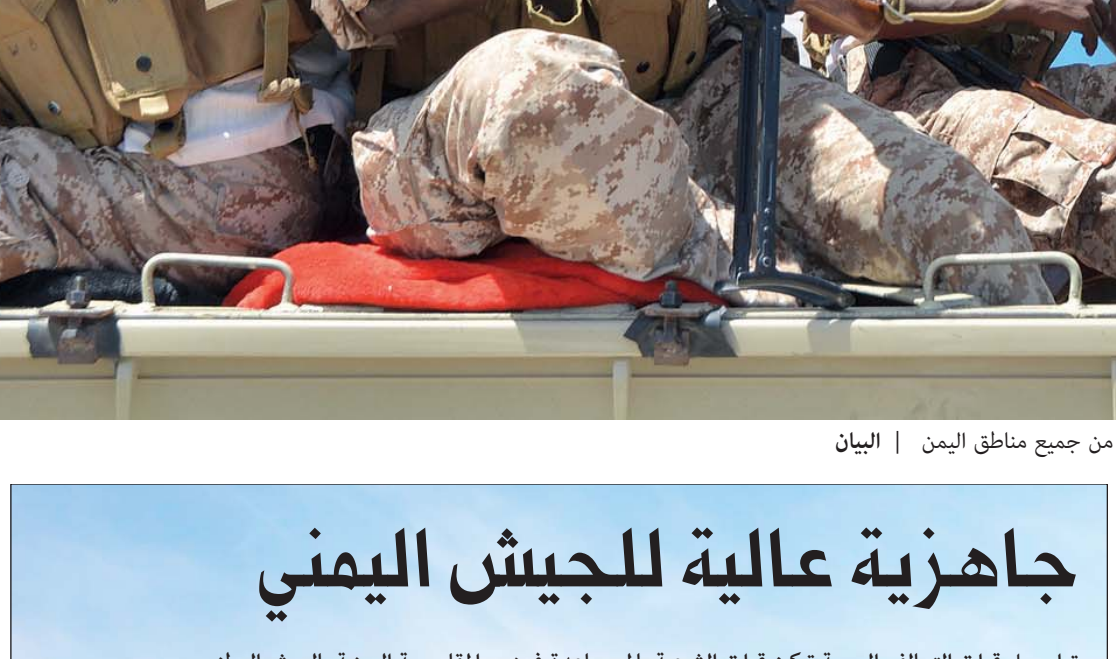

توزّع المقاتلين
9000 محافظة عدن
21000 أبين ولحج والضالع

23 نوفمبر 2015 أنهت قواتنا المسلحة دورة تأهيل وتدريب دفعة من أفراد المقاومة اليمنية.

17 ديسمبر 2015 تخريج 1100 جندي يمني بعد تدريبات على أيدي مدربين إماراتيين

18 يناير 2016 دمج 7 آلاف من المقاومة بمحافظة الضالع في الجيش والأمن

28 أبريل 2016 القوات الإماراتية تؤهل دفعة جديدة من أفراد الجيش اليمني

إعداد : حسين الجمو - غرافيك: محمد أبوعبيدة البيان

استغلال الظرف

ولأنّ الجماعات الإرهابية استغلت انشغال التحالف والحكومة الشرعية بالمواجهة مع الانقلابيين وسيطرت على عدة مناطق في محافظة حضرموت، أكان ذلك في المناطق الساحلية أو في وادي حضرموت، فان مهمة القوات الإماراتية امتدت إلى المنطقة العسكرية الاولى حيث شاركت في الهجوم الخاطف الذي استهدف معسكرات القاعدة في ضواحي مدينة القطن ومعامل لصناعة المتفجرات وتجهيز السيارات المفخخة، في وقت شرعت القوات المشتركة في تنفيذ عملية واسعة هدفها ملاحقة العناصر الإرهابية في المناطق النائية التي فرت إليها.

ويؤكد الأكاديمي والباحث اليمني د. علي الخلاقي انه «ومثلما فوجئنا بهذه العملية الرائعة في المكلا، لا بد أن تشهد الأيام المقبلة عمليات نوعية مماثلة لاستكمال هذه العملية لأنه من غير الممكن أن يتم القضاء على أوكار هذه العصابات الإرهابية في المكلا ويُترك لها أن تتحرك في بقية المناطق التي لجأت إليها، بل ستستمر هذه العملية».

وأضاف الخلاقي: «هناك خطط تحرٍ للقيام بعمليات مماثلة في بقية المناطق حيث تتواجد تلك المنظمات الإرهابية، وهذا أمر مفروغ منه، لأنه لا بد من القضاء على كل تلك الجيوب الإرهابية حتى تحقيق السلام والأمن.. ليس فقط في المحافظات الجنوبية المحررة بل وفي المحافظات الشمالية المحرر منه أو تلك التي ما زالت تخضع لعصابات الحوثيين وقوات المخلوع». وأكد ان هذه العملية «ستكون ضمانة لليمن ولمنطقة الجزيرة والخليج بشكل عام وللممرات الدولية» نظراً لموقع المكلا وعدن على المنافذ البحرية والممرات الدولية الهامة مثل باب المندب والبحر العربي، إلى جانب أهميتها الاستراتيجية وثرواتها الغنية التي سال لها لعاب «القاعدة» وكذلك المخلوع الذي حاول أن يربط خيطاً معهم لإمداده بالأسلحة المهربة عبر تلك الموانئ وكذلك «لارتباطه معهم وهذا أمر مكشوف على مدى السنوات الماضية».

تأهب

مديرية طور الباحة في لحج تطلب الدعم لبسط السيطرة على منافذ مفتوحة على الانقلابيين

أكد مدير أمن مديرية طور الباحة في محافظة لحج، العقيد مثنى راجح زليط، ان الوضع الأمني في مديرية طور الباحة لن يستتب ما لم تبسط قوات الأمن سيطرتها على جميع منافذ المديرية.

وقال العقيد مثنى زليط ان مديرية طور الباحة هي البوابة الغربية لعدن ولحج وترتبط جغرافيا بثلاث مديريات حدودية تتبع محافظة تعز هي المقاطرة وحيفان والقبيطة وبعض هذه المديريات تقع تحت سيطرة جماعة الحوثي وصالح ولازالت جبهات مفتوحة للصراع بين قوات الشرعية والمقاومة وتلك الميليشيات، ويمر عبر المديرية العشرات من الافراد قادمين من تلك المديريات الحدودية عبر منافذ للتهريب تتم بواسطة مهربين ربما يتسلل عبرها أناس هدفهم اقلاق السكينة العامة وارباك المشهد الامني في العاصمة عدن ومحافظة لحج.

عدن – الوكالات

حملة

لافتات مناهضة للإرهاب في عدن

دشنت السلطات المحلية ومنظمات شبابية بمدينة عدن خلال اليومين الماضيين حملة لرفع لافتات مناوئة للارهاب ونشاط الجماعات المسلحة في المدينة. وقامت السلطات برفع اللافتات بتقاطعات عدة واطراف شوارع ونقاط أمنية. وحملت اللوحات عبارات مناوئة للارهاب وداعية لارساء ثقافة السلام في عدن. ويعكس رفع اللوحات التوعوية الهادفة نشاطا متزايدا للحكومة فيما يخص الاجراءات الأمنية. عدن – الوكالات

الوجود العسكري للإمارات واضح في ثباته ويقدم رأس حربة إضافية

تحرير المكلا بداية لتطهير بقية المحافظات

دبي – أكرم أبو الهنود

رصيد كبير للشرعية والتحالف العربي في اليمن، أضافته عملية تحرير المكلا عاصمة محافظة حضرموت من عناصر «القاعدة»، إذ أظهر حقيقة ارتباط التنظيم بنظام الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح، وكشف مسرحيته بين عشية وضحاها، إضافة إلى أن مرافقة توقيت التحرير الذي يعتبر بداية لتحرير بقية المحافظات مع مشاورات الكويت، تضمن رسالة مهمة جداً، توافقت مع البيان السياسي لمجلس الأمن الدولي الذي أكد ضرورة تطبيق القرار 2216، وأوضح أن دولة الإمارات العربية المتحدة على وجه التحديد كان وما زال لها دور استثنائي في إعادة الشرعية والاستقرار والقضاء على الإرهاب، وأن التواجد الميداني العسكري للإمارات واضح في ثباته، وواضح في استباقاته واجتراحاته الميدانية العملية، ما يعزز من التحالف العربي ويقدم رأس حربة إضافية كبيرة في المعادلة.

وأبرزت العملية أيضاً أن ما يحدث الآن يؤكد أن تواجد التحالف العربي في اليمن هو من أجل إعادة الأمن والاستقرار لليمن وشعبه، وأن ما تقوم به الإمارات ضمن قوات التحالف العربي بقيادة السعودية هو واجب من منطلق أن القضاء على الإرهاب يخدم الشعب اليمني ويخدم الشعب الإماراتي وشعوب المنطقة والعالم.

المحلل الأمني والسياسي السعودي إبراهيم آل مرعي أكد لـ«البيان» أن تحرير المكلا هو بداية لتطهير جميع المحافظات التي حررت سابقاً من التنظيمات المتطرفة التي لها ارتباطات وتخضع لتوجيهات الرئيس المخلوع علي صالح الذي أمر بتسليم المعسكرات لها، موضحاً أنه لذلك سينعكس تحرير المكلا ليس فقط على محافظة حضرموت وإنما على كافة المحافظات المحررة وعلى اليمن بشكل عام، وخصوصاً العاصمة المؤقتة عدن. ويضيف أن: «مشاركة أبناء حضرموت إلى جانب القوات الخاصة الإماراتية والقوات الخاصة السعودية التي بذلت جهداً جباراً في هذه العمليات سواء من ناحية التخطيط والتنفيذ، نتج عنها تحرير المكلا خلال 24 ساعة، والسبب في ذلك هو الروح القتالية لأبناء المحافظة ورفضهم لبقاء هذه التنظيمات وسيطرتها على مقدرات حضرموت ومقدرات الدولة».

■ الابتهاج بالنصر خيّم على كامل مناطق الشرعية المحررة من الإرهابيين والانقلابيين | البيان

جهد إماراتي

الجهد الإماراتي لم يكن فقط في المكلا، حيث بدا جلياً منذ 26 مارس من العام الماضي، «وأنا أعتقد أن القوات الإماراتية بجانب القوات السعودية تمثل الثقل في العمليات العسكرية سواء في عمليات (عاصفة الحزم) أو (إعادة الأمل)، ولا يستطيع أن ينكر ذلك إلا من يتجاهل الحقائق أو من لا يريد لدولة الإمارات أن تظهر في شكلها الصحيح ووجودها ودورها في تحرير اليمن»، وأكد أن دور الإمارات لم يقتصر فقط على العمليات العسكرية فقط وإنما امتد دورها في عمليات الإغاثة الإنسانية وإعادة الإعمار.

وشدد على أن تطهير المناطق من التنظيمات المتطرفة لن يكون سهلاً، معتبراً أن المكلا ليست إلا خطوة وأنه سيتبعها خطوات، موضحاً أن هذه التنظيمات لديها خلايا نائمة، وتخطط لتنفيذ عمليات خلال الأيام المقبلة. مؤكداً أن الطريق لا يزال شاقاً للقضاء على التنظيمات الإرهابية في اليمن، رغم تصفية عش الدبابير لهذه التنظيمات الإرهابية، وحرمانها من القدرات الاقتصادية للمحافظة التي كانوا يسرقونها والتي تعادل مليوني دولار يومياً تم تجفيفها.

رصيد كبير

من جهته أكد الكاتب والباحث اليمني د. عمر عبد العزيز لـ«البيان» أن تحرير المكلا عاصمة محافظة حضرموت من عناصر «القاعدة» أمر له أهمية بالغة في هذه الظروف لأنه يضيف رصيداً كبيراً للشرعية والتحالف العربي الداعم للشرعة في اليمن، معتبراً أن هذا التحرير ينطوي على إظهار كامل لحقيقة ما كان يجري في المحافظة على وجه العموم وفي المكلا على وجه الخصوص، «وهي أن هؤلاء النفر من الناس كانوا مجيرين على النظام السابق أي أن قادتهم الأساسين كانوا من عناصر النظام السابق، وهنالك العديد من الأفراد ومن الشباب على وجه التحديد المغرر بهم ممن كانوا ملتحقين بالتنظيم لكنهم سرعان ما تراجعوا، وسرعان ما عادو إلى مرابعهم الطبيعية بين أهلهم وذويهم».

مسرحية كبرى

العملية كشفت المسرحية الكبرى التي جرت من قبل رأس النظام السابق علي عبدالله صالح، «وهي المسرحية التي انكشفت بين عشية وضحاها، لتظهر حقيقة هذا التواجد الذي لم يكن يجد حاضناً شعبياً، ولم يكن يجد من يدعمه، وانكشفت أيضاً من وراء الستار من الذين كانوا يقودون هذه المسألة بجملتها، ليس في حضرموت فقط ولكن أيضاً في أبين وعدن»، حسب ما أوضح الكاتب والباحث اليمني الذي أكد أنه في كل الأحوال جاء توقيت تحرير المكلا ومدن الساحل في حضرموت على وجه العموم، ليترافق مع مشاورات الكويت، وهو أمر تضمن رسالة مهمة جداً، توافقت مع البيان السياسي لمجلس الأمن الدولي الذي أكد ضرورة تطبيق القرار 2216، وحدد مهلة زمنية لهذا التطبيق ما يتناسب مع طبيعة المشاورات التي تجري في الكويت بين الحكومة الشرعية وطرف الانقلاب على قاعدة المرجعيات التي تم التوافق عليها يمنياً وعربياً ودولياً من جهة، وعلى قاعدة مرئيات مجلس الأمن الدولي أيضاً.

دور استثنائي

ويضيف عبد العزيز أن المسألة الثانية المهمة في هذه المعادلة تكمن في أن التحالف العربي واضح تماماً وأنه ما زال على خيار الحلحلة الميدانية للأوضاع الداخلية في اليمن، وأن هذا الخيار للتحالف في غاية الأهمية، وأكد أن دولة الإمارات العربية المتحدة على وجه التحديد ضمن التحالف العربي كان وما زال لها دور استثنائي في هذه المعادلة، «ونحن نتحدث هنا عن دور القوات المسلحة الإماراتية الداعمة للشرعية في اليمن، بداية من عدن ثم باب المندب ومناطق ساحل البحر الأحمر، وأيضاً الآن في حضرموت، وفي مأرب قبل ذلك»، وأوضح الكاتب والباحث اليمني أنه بمعنى آخر فإن التواجد الميداني العسكري لدولة الإمارات العربية المتحدة واضح في ثباته، وواضح في استباقاته واجتراحاته الميدانية العملية، ما يعزز من التحالف العربي ويقدم رأس حربة إضافية كبيرة في هذه المعادلة التي تشترك فيها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وعديد الدول العربية المتحالفة في هذه المسألة»، مضيفاً: «هذا باختصار شديد المشهد الذي يتبلور على خط حضرموت، أبين، عدن، لحج، مأرب، ويستمر تباعاً حتى في تعز وغيرها من المناطق».

عودة الشرعية

وعندما يتم الحديث عن دول الخليج فإن دائرة أمن دول الخليج لا يمكن أن تُفصل عن اليمن ولا عن بقية الدول الأخرى، وحينما يتم الحديث تحديداً عن مسألة الإرهاب فهي ظاهرة عالمية تتعدى الحدود إلى سائر أقطار العالم، حسب ما يؤكد الكاتب والخبير الإماراتي سلطان النعيمي الذي أضاف أنه عندما تدخل التحالف العربي في اليمن كان ذلك من أجل عودة الشرعية، وإعادة الأمل، موضحاً أن هذه مؤشرات واضحة تدل على أن هذا التحالف يسعى لعودة الشرعية وبالتالي عودة الاستقرار إلى اليمن، وأنه عندما يتحقق ذلك فيستحيل حينها أن تكون هنالك بيئة حاضنة لهذه الجماعات الإرهابية.

التحالف العربي لم ينتظر حتى تتضح مخرجات مشاورات السلام في الكويت التي تجري بين الحكومة الشرعية وطرف الانقلاب، من أجل إعادة الشرعية، حيث كان للتحالف أهداف واضحة، أهمها عودة الشرعية، وعودة الأمن والاستقرار، ومحاربة الإرهاب. ويقول النعيمي إن ما يحدث الآن في المكلا هو نتيجة واضحة على أن التحالف العربي لا يقصد من وجوده في اليمن إلا إعادة أمن واستقرار اليمن وشعبه، وأن هذا لن يتحقق إلا بعودة الشرعية والقضاء على الإرهاب.

رؤية استراتيجية

ويوضح الكاتب والخبير الإماراتي لـ«البيان» أن «وجود دولة الإمارات ضمن التحالف العربي وبقيادة المملكة العربية السعودية، لأن هناك رؤية استراتيجية واضحة بين القيادة في دولة الإمارات والقيادة في المملكة العربية السعودية من أجل حفظ الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة»، وأكد أن النجاحات العسكرية التي تحققت دون وجود خسائر تذكر تدل على الاحترافية العالية التي وصلت لها القوات المسلحة الإماراتية، وما تقوم به الإمارات هو واجب من منطلق أن القضاء على الإرهاب يخدم الشعب اليمني ويخدم الشعب الإماراتي وشعوب المنطقة والعالم». وشدد على أن ما تقوم به الإمارات والسعودية ضمن قوات التحالف في اليمن بالإضافة إلى الجيش الوطني اليمني والعناصر المهمة في القضاء على التنظيمات الإرهابية، سوف يذكره التاريخ عبر الأجيال.

قوات التحالف تحاصر الإرهاب في اليمن

نجحت قوات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن في تحرير مدينة المكلا - خامس أكبر المدن اليمنية - من قبضة تنظيم القاعدة الإرهابي. وأكد قائد القوات الإماراتية في حضرموت العميد الركن مسلم الراشدي أن تحرير مدينة المكلا رسالة لكل من يدعم الإرهاب في اليمن، كما أن ذلك أثبت ضعف وهشاشة التنظيم هناك. وخاضت قوات التحالف العربي حرباً ضروساً ضد القاعدة خلال شهر أبريل قادت إلى إضعاف هذا التنظيم الإرهابي.

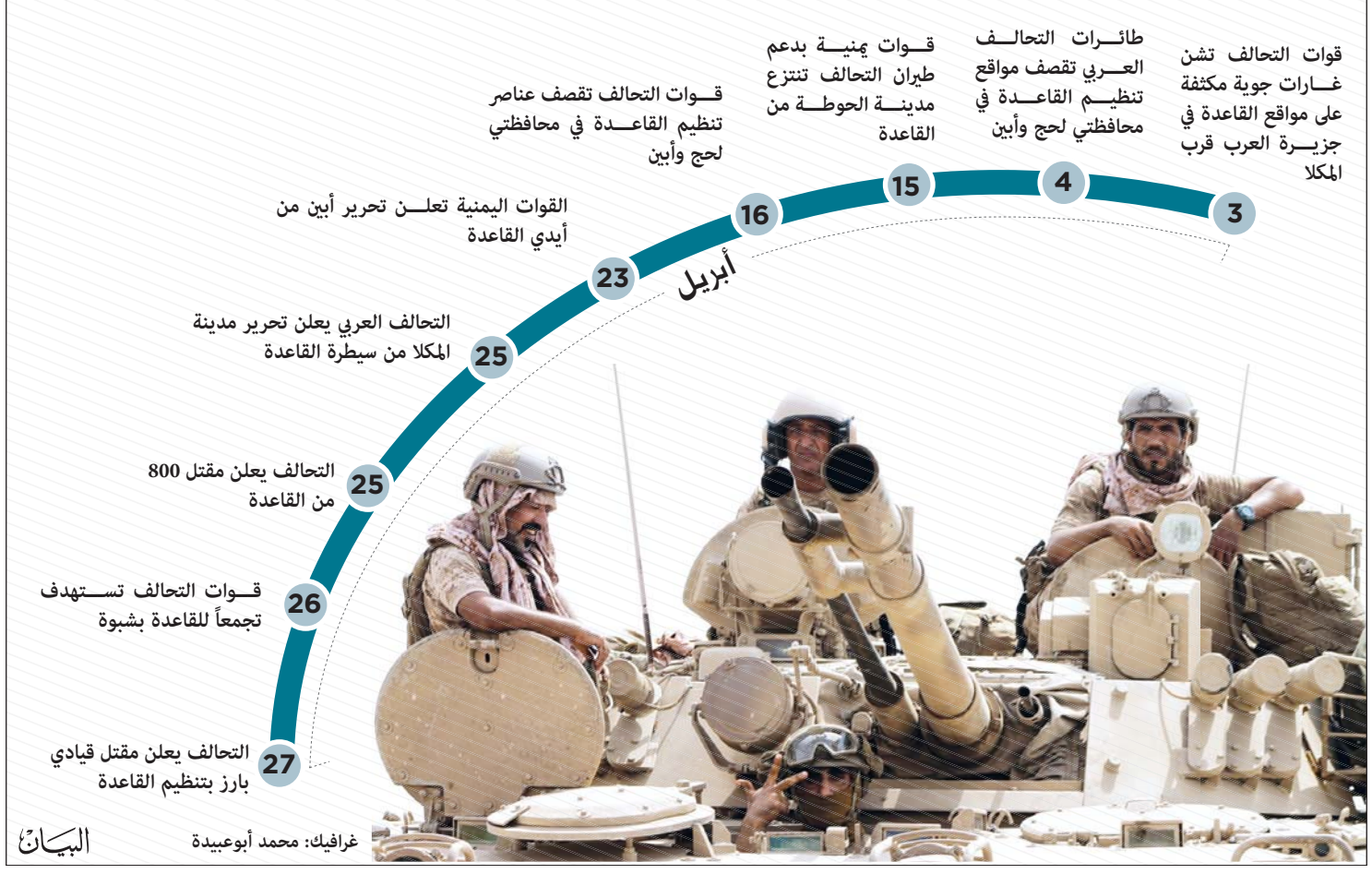

سلطان النعيمي:

العمليات أثبتت نجاح التحالف في إعادة الأمن والاستقرار

إبراهيم آل مرعي:

الجهد الإماراتي والسعودي يمثل ثقل العمليات العسكرية

عمر عبد العزيز:

تحرير المكلا أظهر حقيقة ارتباط التنظيم بنظام المخلوع

مقارنة

قال الكاتب والخبير الإماراتي سلطان النعيمي إنه حينما سقطت صنعاء بيد الحوثيين بدأ الجسر الجوي بين النظام الإيراني والحوثيين، وأنه لم يكن ذلك من أجل خدمة الشعب، مبيناً في الوقت نفسه أنه «عندما يتم وضع التحالف العربي وما الذي يقوم به في اليمن في الميزان، مقابل ما كان يقوم به الحوثيون والرئيس المخلوع ومن خلفهم النظام الإيراني، يمكن الحكم بالدلائل من الذي بالفعل يسعى إلى استقرار اليمن وعودة السلم والرفاهية إلى الشعب اليمني، وبين من يسعى إلى استغلال ذلك الأمر خدمة لمصالحه».

اهتمام

الرئاسة اليمنية توجه بتلبية احتياجات جرحى معركة تحرير زنجبار

قام مدير أمن محافظة أبين العميد ناصر علي هادي أمس، بزيارة عدد من جرحى معركة تحرير زنجبار السبت الماضي. وأطلع هادي على الحالة الصحية للجرحى بعدد من المستشفيات، متمنياً لهم المعافاة. واطلع العميد ناصر علي هادي، على الوضع الصحي للجرحى والمصابين وتعرف على احتياجاتهم وقدم لهم تحيات الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي. وأبلغهم أن هادي وجه بنقل المصابين الذين حالتهم تحتاج السفر، موجهاً بتقديم الرعاية الطبية الكاملة التي يحتاجون إليها، ومؤكداً اهتمام القيادة السياسية بهم حتى يخرجوا من المستشفيات بصحة وسلامة. أعرب الجرحى والمصابين عن شكرهم وتقديرهم للقيادة السياسة على ما تبذله من جهود في سبيل متابعة حالتهم الصحية، مبدين الاستعداد التام للتضحية والفداء صوناً لتراب الوطن وكرامة الشعب، مؤكدين أنهم بانتظار تماثلهم للشفاء، لتنفيذ التوجيهات الصادرة اليهم، وأداء الواجب في كل مواقع الشرف والبطولة.

عدن - الوكالات

نشاط

لجنة الإغاثة في ساحل حضرموت تقر آليات توزيع المساعدات الغذائية الإماراتية

أقرت لجنة الإغاثة بمديريات ساحل حضرموت، أمس، آليات توزيع المساعدات الغذائية والمقدمة من الهلال الأحمر الإماراتي، على الأسر المحتاجة والمتأثرة من الأحداث الأخيرة، والتي من المقرر أن تبدأ الثلاثاء المقبل، وتستهدف في مرحلتها الأولى نحو 40 ألف أسرة.

وناقشت اللجنة في اجتماعها بمدينة المكلا، التصورات الأولية والإجراءات المتخذة بشأن عمليات التخزين والنقل والتوزيع، وما يرافقها من أنشطة تطوعية وإعلامية، مؤكدة على ضرورة التقيد بالمعايير المحددة التي تضمن إيصال هذه المساعدات إلى مستحقيها في المناطق المستهدفة بصورة مباشرة ودون أي تأثيرات، وبأشراف من مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل والسلطات المحلية في المديريات.

وشدد الاجتماع على أهمية تعاون الجميع، وإشراك منظمات المجتمع المدني والشخصيات الاجتماعية المؤثرة وطلاب الجامعات والمدارس الثانوية في المناطق السكنية المستفيدة، في عمليات إيصال المساعدات للأسر المستحقة، ليضمن تحقيق المشاركة المجتمعية.

وأشاد المجتمعون بجهود الهلال الأحمر الإماراتي، وما يقدمه من برامج إنسانية وإغاثية متعددة، لمساعدة شعبنا والتخفيف من وطأة المعيشة، معبرين عن الامتنان البالغ لدولة الإمارات العربية المتحدة، قيادة وحكومة وشعباً، على وقفتها الأخوية الصادقة مع بلادنا لتجاوز الأزمة الراهنة.

المكلا-سبأنت

تنظيمات التطرف تمثل الاحتياطي الاستراتيجي للانقلابيين

القوات الإماراتية.. كفاءة ضد الإرهابيين

تعز - صلاح قعشة

شكل تحرير المكلا من براثن تنظيم القاعدة نقلة نوعية في الحرب على الإرهاب، كما أنها أثبتت مجدداً القدرات الاستثنائية للقوات الإماراتية التي خاضت خلال «عاصفة الحزم» و«إعادة الأمل» وعمليات طرد «القاعدة» كافة صنوف المعارك، من المواجهات المباشرة إلى الحرب الخفيفة التي تعتمد على الملاحقات عبر مجموعات وعمليات المداهمة، وسجلت الانتصارات تلو الانتصارات في كافة أنواع المعارك.

ويقول الباحث والمحلل العسكري والسياسي، العميد ثابت حسين، إن القوات الاماراتية ودولة الإمارات العربية المتحدة كانت وما زالت الأكثر جدية وحسما في التعامل مع الإرهاب، ولذلك شرعت دول التحالف وخاصة الامارات والمقاومة الجنوبية قوات الشرعية بتنفيذ عملية عسكرية واسعة لمواجهة جماعات الإرهاب والفوضى.

ويضيف ثابت: «مهمة مواجهة الإرهاب والقضاء على جماعات الإرهاب والفوضى في الجنوب وخاصة في عدن ولحج وأبين وحضرموت، هي المهمة الملحة الثانية لدول التحالف والقوات الموالية للشرعية والمقاومة بعد إنجاز مهمة التحرير من الغزاة المتمثلين بميليشيات الحوثي والمخلوع صالح الانقلابية».

احتياطي الإرهاب

ويشير ثابت إلى توضيح صورة هذه الجماعات الارهابية بالقول: «هذه الجماعات هي الاحتياطي الإستراتيجي لتحالف الحرب ضد الجنوب منذ عام 1994، حيث كان الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح هدد وأعلن في أكثر من مناسبة أن البديل لما يسميه الوحدة هو الإرهاب والفوضى».

عملية ناجحة

ويؤكد العميد ثابت بالقول إن عملية طرد «القاعدة» نجحت إلى حد كبير في كل من عدن ولحج وتسير بنجاح منقطع النظير في حضرموت وأخفقت في ابين وربما شبوه لأسباب قد تكون وجيهة وقد تكون مرتبطة بأولويات المواجهة مع هذه الجماعات.

■ قواتنا المسلحة من أبرز عوامل النصر على الإرهاب والتمرد في اليمن | أرشيفية

ويختم ثابت بالقول إن الحزام الأمني الموسع أو الاستراتيجي للعاصمة عدن يجب أن يشمل كلا من محافظات لحج وابين وحتى باب المندب وهذا ما يجب أن تبني عليه القيادة السياسية والعسكرية عند إعدادها للخطط الدفاعية.

ضربة معلم

من جانبه، قال المحلل العسكري، العقيد ركن منصور الحساني: «مثلت العملية العسكرية في حضرموت ضربة معلم بالنسبة لحسم معركة عودة الشرعية في اليمن، كما قطعت الطريق على ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، وقضت على آخر ورقة يمتلكونها وهي ورقة الإرهاب وخلط الأوراق الأمنية في اليمن، كما ان تحرير حضرموت وشبوة يمثل تشديداً للحصار على العدو وتضييقا عليه كونه كان يستفيد من الوضع المختل وعدم سيطرة الشرعية هناك على تهريب الأسلحة وتوفير حاجاته الأساسية في إطالة أمد الحرب».

مرحلة التهدئة

ويرى العقيد الحساني أن عملية تحرير حضرموت أتت في مرحلة التهدئة في جبهات القتال مع المليشيات المتمردة، لذا فهي من الناحية العسكرية التكتيكية توجيه الإمكانات والقتال في جبهة واحدة وتجنب الحرب في جبهات متعددة لأن الحرب في عدة اتجاهات تشتت الإمكانات وترهق القوات.

صالح استخدم الإرهابيين في ابتزاز المنطقة والغرب

قطع شريان تمويل «القاعدة»

العملية تمت بناء على تخطيط دقيق وقدرة عالية على حسم القرارات

تدريبات مكثفة خضع لها الجنود اليمنيون لمدة تزيد على 7 شهور

مأرب - محمد الشبيري

في أبريل 2015 سقطت مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت في يد تنظيم القاعدة، وبات مسلحوه يتحكمون في كل موارد المدينة وميناءها.

وعمدت «القاعدة» إلى تشكيل مجلس أهلي، وأعلنت أنها سلمت الأمور إليه ليدير دفة الأمور هناك، غير أن المتابعين يرون أن القاعدة هو من كان يدير المكلا فعلياً تحت غطاء «المجلس الأهلي» الذي يدين أعضاؤه بالولاء للتنظيم.

سيطر مسلحو التنظيم على الموارد المالية والبنوك، وبدأوا بفرض ضرائب مالية على مرور شاحنات المواد النفطية، والسيارات المهربة القادمة من عدة دول عبر البحر، وكدست أموالاً طائلة من واردات المدينة الساحلية والاستراتيجية.

جند تنظيم القاعدة المئات من المرتزقة للقيام بتحصيل «الأتاوات»، وجنى من وراء ذلك أموالاً طائلة، لكنه فقدها في غضون ساعات.

عملية نوعية

ليل الاثنين الماضي، كانت مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت، على موعد مع حدث بالغ الأهمية، قوات من الجيش الوطني مسنودة بطيران الأباتشي التابع للتحالف العربي تداهم أوكار القاعدة في المدينة براً وجواً وبحراً في عملية نوعية ومحكمة التخطيط. بضع ساعات، وكانت المدينة خالية تماماً من عناصر القاعدة الذين أحكموا القبضة على المدينة وميناءها منذ نحو عام، وحولوها إلى إقطاعية مالية تدر الملايين بطرق غير مشروعة مستغلين غياب الجهات الرسمية، وفوضى التهريب.

تقول المعلومات التي حصلت عليها «البيان» من مصادر خاصة إن التحالف العربي أقام معسكرات تدريبية في صحراء محافظة المهرة، شرقي اليمن، تخرّج منها آلاف الجنود اليمنيين الموالين للشرعية وهؤلاء كانوا هم رأس الحربة في معركة تحرير المكلا.

وتشير المعلومات إلى أن الجنود اليمنيين خضعوا لتدريبات مكثفة خلال مدة تزيد على سبعة شهور، فيما تكفل التحالف بالدعم اللوجستي أيضاً.

تفاجأ عناصر القاعدة بهجوم مكثف لطيران الأباتشي استهدف مواقعهم في مطار الريان، المجلس المحلي، وإدارة الأمن، تكبدوا على إثره خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. كانت العملية مباغتة وسريعة، قوات من البحر، وأخرى من البر عن طريق منطقة المسيلة المجاورة، وبأسلحة نوعية وعربات مصفحة متطورة، كل ذلك ساهم في حسم المعركة في غضون ساعات.

إغلاق حنفية التمويل

بخسارته لمدينة المكلا، يكون تنظيم القاعدة خسر نحو 100 مليون دولار أميركي، وربما أكثر، حصل عليها من البنك المركزي في المكلا، عوضاً عن تلك المبالغ التي يجنيها من عمليات تهريب السيارات والبضائع من منطقة الميناء ومدينة الشحر المجاورة لها.

ويعد تحرير المكلا من قبضة القاعدة صفعة كبيرة في وجه التنظيم الذي يبحث عن التمويل، ليتمكن من تنفيذ عملياته ضد عناصر الأمن والجيش والمقاومة الشعبية، في ظل حملة عسكرية تقودها القوات الحكومية ومن ورائها التحالف العربي في مناطق أبين جنوبي البلاد، وتخليص بعض مدنها من هيمنة القاعدة.

القاعدة تخسر مجتمعياً

يمكن القول إن القاعدة خسرت مجتمعياً، إضافة إلى خسارتها المالية جراء فقدان المدينة الساحلية (المكلا)، إذ بات الناس يتطلعون إلى عودة الدولة واستتباب الأمن وعودة الاستقرار، ويثقون في أن القوات الحكومية الداعمة للشرعية، ستتمكن من تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم.

وفقاً للمراقبين، فإن تحرير المكلا يمثل شرارة جولة جديدة من الحرب ضد القاعدة تختلف عن سابقاتها، فقد كان نظام المخلوع علي صالح يستخدم القاعدة كـ«فزاعة» للغرب ودول الإقليم، حسب تقارير غربية، لكن الحرب اليوم تتم بمشاركة دول الإقليم ومباركة المجتمع الدولي في سبيل تخليص اليمن من كابوس جماعات العنف وعلى رأسها «القاعدة» والحوثيون وقوات موالية للمخلوع. كما أن الحرب التي كان يشنها نظام صالح في الجنوب لا تحظى بأي دعم شعبي، كون الناس تنظر إلى نظام المخلوع باعتباره نظاماً فاسداً، وأن الحرب ما هي إلا أحد وجوه هذا الفساد المتشعب.

دور التحالف

كان للتحالف العربي، ولدولة الإمارات على وجه الدقة، دور في حسم معركة تحرير المكلا من القاعدة، سواء من خلال قيادة المعركة أو الغطاء الجوي الذي فرضه التحالف، وكذا مشاركة الأباتشي في تمشيط مواقع المسلحين.

ويعد العميد ركن مسلم الراشدي، نائب قائد قوات التحالف العربي المشترك وقائد قوات الإمارات في اليمن، هو القائد الفعلي للمعركة، وهو شخصية عسكرية معروفة بحزمها، وهو من قاد معركة تحرير مناطق سد مأرب من الحوثيين، ليعود هذه المرة لقيادة معركة ضد «القاعدة» في حضرموت.

مستقبل «القاعدة»

خسر «القاعدة» كثيراً من التعاطف الذي كان يحظى به سابقاً في بعض مناطق اليمن، وخصوصاً الأرياف والمناطق القبلية؛ إذ إن السيطرة على المدن وممارسة الابتزاز على الناس أفقده التعاطف الذي حصل عليه من خلال رفع شعارات من قبيل تطبيق الشريعة لينكشف القناع عن كل ذلك، ويصبح مجرد شعارات فارغة وجوفاء. والحقيقة أن لا مستقبل لـ«القاعدة» ولا لجماعات العنف الأخرى كالحوثيين، إذ بات اليمنيون يتطلعون إلى الدولة العادلة التي ينعمون فيها بالأمن والاستقرار بعيداً عن لغة الحرب والسلاح التي عانوا منها كثيراً.

■ مقاتلون من قوات الشرعية ينتشرون في المكلا عقب تحريرها | البيان

ضامن

لعل وقوف العرب، والخليجيين إلى جانب اليمن، سيلعب دوراً في تخليص البلاد من شرور جماعات العنف، وسيسهم بشكل فعّال في تثبيت مداميك الدولة التي غابت كثيراً، وترك الفراغ فرصة لتنامي الجماعات المسلحة، وتحكمها في المشهد. وخلاصة القول إن وجود دولة قوية، بأي شكل سوى مركزية أو اتحادية من إقليمين أو ستة أقاليم، هو الضامن الحقيقي لاستتباب الأمن وعودة الحياة إلى طبيعتها، وبالتالي نهاية المشاريع الصغيرة ما دون الدولة الوطنية.

القبائل كانت بالمرصاد للجماعات المتطرفة

مأرب - البيان

منذ ظهور الجماعات المسلحة التي تنتهج العنف، سواء القاعدة أو الحوثيين، وقفت قبائل اليمن لها بالمرصاد، وأعلنت أنها تنبذ أي فكر يخالف معتقدات الشعب وحقه في الحياة.

وعلى مر التاريخ عرف اليمن بوسطيته وانتهاجه للشورى، لكن أفكاراً وافدة إليه عكرت صفو هذا النوع الفريد من التعايش والوسطية.

ومنذ وقت مبكر، أعلنت القبائل تشكيل لجان شعبية كما حدث في أبين ولحج وشبوة، هم عبارة عن مسلحين من رجال القبائل يقاتلون في صف الدولة ضد تنظيم القاعدة، كما هو الحال بالنسبة للمقاومة الشعبية التي تشكلت في عموم أنحاء اليمن منذ أن فتح الحوثيون النار على الشعب.

وتؤدي المقاومة الشعبية اليوم دوراً بارزاً في القتال إلى جانب وحدات الجيش الوطني، وحررت العديد من مناطق كان يسيطر عليها الحوثي وقوات متمردة توالي الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح.

ويقول الشيخ علي غُريب، أحد كبار مشائخ قبائل عبيدة في مأرب، شرقي اليمن، إن القبائل عرفت منذ القدم بوسطيتها في الدين، فهي قبائل محافظة لكنها لا تسلك طرق العنف وتنبذ التشدد والغلو.

وأضاف غُريب في تصريح لـ «البيان» أن القبائل أدركت مبكراً خطورة الجماعات المسلحة «لذا وقعت وثيقة تجرم كل من ساند القاعدة أو الحوثي وأهدرت دمه ماله، واعتبرته وقاطع الطريق في منزلة واحدة».

وتابع: «نحن ننبذ الغلو والتطرف، وننكر على كل جماعة شاذة فعلها، ولا يمكن مساندتها بأي حال من الأحوال، لأن هذه أفكار دخيلة على مجتمعنا الذي عُرف بالتسامح والتعايش، ويعرف غايات ومقاصد دينه، دون شطط أو تشدد».

■ القبائل لعبت دوراً بارزاً في تجفيف مصادر الدعم للإرهابيين | أرشيفية